أشتون تسعى إلى دعم إضافي لتونس ومصر ودول أخرى بشمال إفريقيا

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

□ **بروكسل/14 أكتوبر/ رويترز:**
قالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إنها تسعى إلى تمويل إضافي يبلغ 2.5 مليار يورو (3.38 مليارات دولار) على الأقل لدعم الإصلاحات في تونس ومصر ودول أخرى بشمال إفريقيا.

وأضافت في مقال نشرته صحيفة (فايننشال تايمز) أنها تجري مباحثات مع بنك الاستثمار الأوروبي، الذراع التمويلية للاتحاد الأوروبي لتوفير مليار يورو لتونس هذا العام.

وستطلب أشتون أيضا من الدول الأعضاء بالاتحاد ومن البرلمان الأوروبي إقراضا إضافيا من بنك الاستثمار الأوروبي بقيمة مليار يورو لدول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من بينها مصر، لدعم عملية التحول الديمقراطي.

وسيأتي ذلك في مقدمة 8.7 مليارات يورو خصصها بنك الاستثمار الأوروبي لتسع دول ومناطق وهي الجزائر ومصر والأراضي الفلسطينية وإسرائيل والأردن ولبنان والمغرب وسوريا وتونس بالفترة من 2007 إلى 2013.

واقترحت أشتون أيضا أن يساهم البنك الأوروبي للتعمير والتنمية بمليار يورو على الأقل سنويا لدعم التحول في مصر. وتتطلب مثل هذه الخطوة من البنك، وهو ليس تابعا للاتحاد الأوروبي، موافقة جميع مساهميه ومنهم من هو ليس عضوا بالاتحاد.

كاثرين أشتون

واشنطن تؤكد وقوفها مع أنصار المعارضة المحتجين

قتيل في مظاهرات احتجاجية للمعارضة بإيران

جانب من مظاهرات المعارضة التي قمعتها السلطات الايرانية

□ **طهران/14 أكتوبر/ رويترز:**
قتل شخص وأصيب عشرات واعتقل آخرون في العاصمة الإيرانية طهران وفي مدينتين أخريين عندما استخدمت الشرطة الإيرانية القوة لتفريق مظاهرات للمعارضة تحولت إلى احتجاجات مناهضة للنظام.

ونقل مصدر عن المعارضة تأكيدها مقتل متظاهر برصاص مشيرا إلى مناوشات بين المحتجين وقوات مكافحة الشغب.

وأضاف المصدر في وقت لاحق أن الأمور عادت هادئة إلى الشوارع، وتراجع الوجود الأمني الكثيف الذي كان موجودا.

وفي المقابل،قالت وكالة أنباء فارس إن القتيل سقط برصاص من سمتهم «مثيري الفتن»، في إشارة إلى أنصار المعارضة التي كانت قد دعت إلى التظاهر .

ورفضت السلطات الإيرانية الترخيص للمظاهرة متذرعة بأنها قد تخلق «أزمة أمنية»، إذ تخشى تكرر سيناريو الاحتجاجات العارمة التي نظمتها المعارضة عقب انتخابات الرئاسة التي فاز بها الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد في 2009، وشابتها اتهامات بالتزوير.

وفي محاولة لمنع المظاهرة، يحظر الأمن الإيراني منذ أيام على الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كروبي مغادرة منزليهما.

وقالت مواقع إلكترونية قريبة من المعارضة إن متظاهرين رددوا في طهران هتافات مناهضة للمرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي والرئيس أحمدي نجاد.

وكان من بين تلك الهتافات «الموت للدكتاتور» في إشارة إلى أحمدي نجاد، وفقا للمواقع المؤيدة للمعارضة التي أكدت اعتقال مئات المتظاهرين.

وتحدثت مواقع المعارضة عن مواجهات بين المتظاهرين والشرطة المدعومة من قوات الباسيج حول ميادين آزادي (الحرية) وانقلاب (الثورة) والإمام الحسين والفردوسي بطهران. كما وقعت اشتباكات متزامنة قرب جامعة طهران وفقا للمصادر.

وقالت مصادر متطابقة إن الشرطة استخدمت الرصاص المطاطي وقنابل الغاز لتفريق جموع المتظاهرين، مشيرة إلى أن عشرات أصيبوا،وجرى نقل بعضهم إلى مستشفيات في المدينة.

وأضرم متظاهرون النار في حاويات النفايات، وشوهد عناصر من الشرطة يركبون دراجات نارية ويطاردون المحتجين والمارة الذين يلتقطون صورا للمواجهات.

وذكر شهود أن الشرطة أطلقت قنابل الغاز على المشاركين في مسيرة ميدان الإمام الحسين الذين يعدون بالآلاف رغم أنهم لم يكونوا يرددون أي هتافات.

وفي محاولة لمنع توسع رقعة المواجهات، جرى قطع الاتصالات عبر الهواتف المحمولة والأرضية عن المناطق التي جرت فيها المظاهرات.

وأكد موقع كلمة المؤيد لمير حسين موسوي أن مظاهرات أخرى نظمت في أصفهان وسط إيران وفي شيراز جنوبها. وأضاف أن الشرطة تدخلت أيضا لتفريق المتظاهرين في المدينتين, وأكد شاهد عيان لرويترز أن الشرطة اعتقلت عشرات في أصفهان وحمل التلفزيون الرسمي الإيراني من وصفهم بالمنافقين الملكيين والعصابات، ومثيري الفتن، مسؤولية الاحتجاجات، متهما المتظاهرين بتخريب الممتلكات العامة.

كلينتون أكدت وقوف واشنطن مع أنصار المعارضة في إيران الذين سعوا للاحتجاج، ودعت الحكومة الإيرانية إلى منح مواطنيها الحريات .

مقتل ثمانية في تبادل إطلاق رصاص شمال القوقاز

□ **موسكو/14 أكتوبر/ رويترز:**
ذكرت وكالة انباء انترفاكس ان ثمانية أشخاص لقوا حتفهم يوم أمس الثلاثاء في اشتباكات بين قوات أمن روسية ومتشددين مشتبه بهم في شمال القوقاز الذي تقطنه أغلبية مسلمة.

ونقلت الوكالة عن مصدر من الشرطة لم يكشف عنه ان خمسة متمردين وثلاثة من رجال الشرطة قتلوا في تبادل لإطلاق النار على الحدود بين منطقة ستافروبول وتقطنها أغلبية مسيحية وإقليم كاراتشاي تشكريسيا ومعظم سكانه من المسلمين.

وبعد عقد من إطاحة قوات اتحادية بانفصاليين من السلطة في الشيشان بعد أن خاض الجانبان حربين فان العنف لا يزال يجتاح شمال القوقاز حيث يريد المتمردون إقامة دولة إسلامية.

ورغم ندرة أعمال العنف في المناطق التي تقطنها أغلبية مسيحية تتصاعد الهجمات ويقول محللون سياسيون إن هذا يعني اتساع نطاق التمرد.

وفي وقت سابق من هذا الشهر قال الزعيم الإسلامي دوكو عمروف انه أصدر أمرا بشن هجوم انتحاري على أكثر مطارات روسيا ازدحاما ما أسفر عن مقتل 36 شخصا في 24 يناير .

احد المتشددين بعد إلقاء القبض عليه بأيدي قوات الأمن الروسية.

عواصم العالم

خطف شخصين في هجوم على قافلة شركة نفط الكونجو الديمقراطية

□ **كينشاسا/14 أكتوبر/ رويترز:**
قال مسؤولون إن شخصين على الأقل بينهما ضابط أمن من جنوب إفريقيا يعملان في شركة سوكو انترناشونال النفطية البريطانية خطفا في هجوم على قافلة في شرق الكونجو الديمقراطية.

وقال متحدث باسم سوكو انترناشونال ان سائقا يعمل بالشركة مفقود لكن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التي انقذت مواطنا بريطانيا كان في القافلة أيضا قالت ان الرهينة الثاني جندي حكومي كان يقود القافلة.

وتلقي الواقعة الضوء على استمرار الافتقار للامن في شرق الكونجو حيث تحرص شركات التعدين والنفط على الاستفادة من الموارد غير المستغلة لكن عددا من الجماعات المحلية والاجنبية المسلحة ما زالت تعمل هناك.

وقال الكسندر ايسومي المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة في الكونجو «اثناء قيامنا بدوريتنا صادفنا البريطاني في وسط الفضاء. وجدنا كذلك مواطنا من الكونجو وهو سائق (يعمل بشركة سوكو).

وأضاف «مازال مواطن من جنوب افريقيا وجندي مفقودين».

ولم يتضح بعد من الذي هاجم عربات شركة النفط لكن ايسومي قال ان قبائل الهوتو الرواندية يشتبه في تورطها.

وقال انطوني موريس المتحدث باسم الشركة في وقت سابق ان سائق الشركة فقد بعد الهجوم الذي وقع بين روتشورو والحدود الاوغندية في اقليم شمال كيفو الاوغندي.

سوريا تدرس إقامة أول محطة نووية بحلول عام 2020

□ **فيينا/14 أكتوبر/ رويترز:**
أظهرت وثيقة لهيئة الطاقة الذرية السورية إن دمشق تدرس بناء أولى محطاتها النووية بحلول عام 2020 لتلبية الطلب المتسارع على الكهرباء.

ومن المرجح ان تثير اي محاولة من جانب سوريا للبدء في تخصيب اليورانيوم مثل حليفتها ايران فزع الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من انشطة دمشق. ويستخدم اليورانيوم عند تخصيبه لدرجة أعلى في إنتاج قنابل ذرية.

وفي مايو أيار من العام الماضي خلال زيارة قام بها الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف لدمشق اعلنت روسيا انها تدرس بناء محطة كهرباء نووية في سوريا.

ولم يذكر مسؤولون سوريون تفاصيل منذ ذلك الحين ولم يتسن الاتصال باي منهم يوم أمس الثلاثاء للتعليق.

وقال بيير جولدشميت الرئيس السابق لعمليات التفتيش العالمية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية «من حيث المبدأ فان بناء محطة كهرباء نووية .. لا ينبغي ان يكون مبعث قلق طالما لا تستغله كذريعة لتطوير دورة وقود كاملة.من حق الدول تطوير طاقة نووية شريطة الالتزام بتعهداتها في ظل اتفاقية حظر الانتشار النووي على ان تخضع المنشآت لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واضاف جولدشميت ان سوريا «لا تسمح للوكالة بالوصول لبعض المواقع التي ترغب الوكالة في زيارتها».

وعبرت الوكالة الدولية التابعة للامم المتحدة عن شعورها بالاحباط المتزايد عما تراه من عدم تعاون دمشق في التحقيق في تدمير اسرائيل لموقع في الصحراء في سوريا عام 2007 .

وتفيد تقارير المخابرات الأمريكية ان منشأة دير الزور كانت مفاعلا نوويا وليدا صممته كوريا الشمالية لانتاج بلاتونيوم يستخدم في تصنيع اسلحة.

ومثل ايران تنفي سوريا ان لديها برنامجا لانتاج قنابل نووية وتقول ان اسرائيل يجب ان تكون محل تحقيق. وتضيف أن دير الزور كانت منشأة عسكرية غير نووية ورفضت مطلب الوكالة الدولية لزيارتها مرة اخرى.

وتوقع دبلوماسيون غربيون ان تكون قضية دير الزور في مقدمة جدول اعمال مجلس محافظي الوكالة الذي يجتمع في اوائل مارس .

ولم تتطرق الوثيقة السورية التي طرحت خلال ندوة مغلقة عن الطاقة النووية في مقر الوكالة في فيينا الاسبوع الماضي للخلاف بشان منشأة دير الزور.

وتعاني سوريا التي تمتلك امدادات محدودة من الوقود الاحفوري من نقص في الكهرباء منذ سنوات.

وتوقعت الوثيقة الخاصة «بتطوير البنية التحتية النووية الوطنية» ان يزيد الطلب على الكهرباء بمقدار الثلث في الفترة من 2010 الى 2015.

ونتيجة هذا التطور اعلنت سوريا انها تدرس بناء أول محطة نووية بحلول عام 2020 فضلا عن عدد من محطات الكهرباء المائية في غضون السنوات القليلة المقبلة.

وقالت ان الوكالة الدولية التي تدعم الدول لتطوير برامج نووية سلمية تقدم المساعدة في اعداد البنية التحتية.

تونس وإيطاليا تتفقان على خطوات لوقف الهجرة

□ **تونس/14 أكتوبر/ رويترز:**
قال وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني ان بلاده ستقدم تجهيزات تكنولوجية متطورة لتونس لمساعدتها في وقف تدفق مهاجرين غير شرعيين إلى ايطاليا منهيا بذلك جدلا كبيرا تفجر بعد اقتراح وزير الداخلية الايطالي إرسال شرطة ايطالية لتونس وهو ما رفضته تونس بغضب.

ونقلت وكالة تونس افريقيا للأنباء يوم أمس الثلاثاء عن فراتيني قوله انه «اقترح على تونس إرساء تعاون عملي في كنف احترام سيادة الدولة التونسية قصد وقف ظاهرة الهجرة غير الشرعية من مصدرها».

وأضاف سوف نمنح تونس مجموعة من المساعدات العملياتية تتمثل بالخصوص في وضع تجهيزات ذات تكنولوجيات متطورة على ذمة الجيش التونسي وشبكة من الرادارات للرصد وزوارق سريعة وهي معدات ستوكل مهمة تشغيلها للتونسيين.

واتهمت تونس ايطاليا بانتهاك سيادتها بعد ان اقترح وزير الداخلية الايطالي إرسال شرطة الى البلاد للقضاء على موجة مهاجرين غير شرعيين يحاولون الوصول الى ايطاليا وقال وزير الداخلية الايطالي روبرتو مارونى وهو عضو في رابطة الشمال المناهضة للهجرة أثناء حديثه يوم الاحد الماضي ان الاضطرابات في تونس أثارت عملية نزوح الى جزيرة صقلية.

وعبر أكثر من 4000 مهاجر البحر المتوسط من تونس الى جزيرة لامبيدوسا الايطالية الصغيرة في الأسبوع الماضي مؤكدين عدم الاستقرار المستمر في تونس منذ ان أطاحت احتجاجات بالرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل شهر لكن مصدرا عسكريا رفيعا قال لرويترز ان قوات الجيش والحرس البحري كثفت حراستها للسواحل البحرية في عدة مناطق من بينها قابس وجرجيس.

كما أوقفت العشرات خلال محاولات أخرى للإبحار خلسة باتجاه ايطاليا.